وكاني بك وانت تصلي نار جهنم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قدمت رفقه من التجار فنزلوا بالمصلى فقال عمر
لابنه عبد الرحمن هل لك ان تحرسهم فقال نعم ثم
باتا يحرسانهم ويصليان ما كتب لهما فسمع عمر
بكا صبي فتوجه عمر نحوه فقال عمر لامه اتقي الله
تعالى واحسني الى صبيك ثم عاد الصبي الى بكايه فاتي
الى امه وقال ويلك اني اراك امر سوء مالي ارى ابنك
لا يقر منذ الليل قالت يا عبد الله ابر متني في هذه الليله
اني اريد ان اريبه على الفطام فابى قال ولم قالت لان
عمر لا يفرض الا للفطيم قال كم له قالت كذا وكذا شهر
قال لا تعجليه قال فصلى الفجر وما استبين للناس
ثم غلبه البكا فلما سلم قال يا بؤسا لعمر كم قتل من
اولاد المسلمين ثم امر مناديا ينادي انى لا تعجلوا
صبيانكم على الفطام فانا نفرض لكل مولود في الاسلام
وكتب بذلك الى الافاق ان يفرض لكل مولود في
الاسلام قوله ابر متني اي اضجرتني واريبه اي
احبسه واموته وخرج في ليلة مظلمة فراى
طلحة عمر رضي الله عنه قد دخل فلما اصبح طلحة ذهب
الى ذلك البيت فاذا عجوز عمياء مقعدة فقال ما بال

هذا

هذا الرجل ياتيك فقالت انه يتعاهدني منذ كذا
وكذا انما يصالحني ويخرج عني الاذي يعني القذر ولما
رجع عمر رضي الله من الشام الى المدينة انفرد عن
الناس ليتعرف اخبارهم فمر بعجوز في خبائها
فقصدها فقال يا هذا ما فعل بعمر قال اقبل
من الشام فقالت لا جزاه الله خيرا قال ولم ذلك
قالت لانه ما لقيني والله من عطايه منذ ولي دينار ولا
درهم قال وما يدري عمر حالك وانت في هذا الموضع
فقالت سبحان الله والله ما ظننت ان احدا يلي على
الناس ولا يدري ما بين مشرقها ومغربها فبكى
عمر وقال واعمراه واخصوماه كل احد افقه منك
يا عمر ثم قال لها بكم تبيعيني ظلامتك فانا ارحمه من النار
فقالت لا يهوان ابي يرحمك الله فقال عمر لست بهذا فلم
يزل بها حتى اشتري ظلامتها بخمسة وعشرين دينارا
فبينما هو كذلك اذ اقبل علي ابن ابي طالب وابن
مسعود رضي الله عنهما فقالا السلام عليك يا امير
المومنين فوضعت المراة يدها على راسها وقالت
واسوأتاه شتمت امير المومنين في وجهه فقال
عمر لا عليك يرحمك الله ثم طلب قطعة جلد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)